

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(93) ويقول سبحانه: (وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ فُنُونَهُ لَوْلَا دَعْوَةُ الشَّيْطَانِ لَخَرَجَ مِنْهَا شَاهِدًا وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ عَلَّمَ الْبَشَرَ الْفُسْنَ وَأَعَادَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَىٰ آلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكَاذِبٌ مُّجْتَرِفٌ) (البقرة: 102).
 وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبَى * فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى * إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ وَلَا تَصْبِرُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى * فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْئَلَى * فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَفَا بِخِصْفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى * قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعَثُكُمُ إِلَىٰ بَعْعٍ عَدُوٍّ فَإِمَّا مَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّْي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) (1) هذه السور الثلاث قد احتوت على مهمات هذه القصة، فينبغي علينا توضيح ما ورد فيها من الجمل والكلمات التي تعتبر مثاراً للتساؤلات الآتية: التساؤلات حول الآيات إنَّ التساؤلات المطروحة حول الآيات عبارة عن: 1. ما هي نوعية النهي في قوله تعالى: (لا تقربا)؟ 2. ما هو المراد من وسوسة الشيطان لآدم وزوجته؟ 3. ماذا يراد من قوله: (فأزلهما الشيطان)؟ 4. ماذا يراد من قوله: (فعصى آدم ربه فغوى) وهل العصيان والغواية يلزمان المعصية المصطلحة؟ 5. ما معنى اعتراف آدم بظلمه لنفسه في قوله: (ربنا ظلمنا أنفسنا)؟ 1. طه: 115 - 123.